

شرح كتاب فصول في الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة لابن عقيل

(الدرس الخامس) للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

فصل ولا ينبغي للحد أن يهجم على أقارب أو أجانب لئلا يصادف بذلك من كشف عوره. ويستأذن ثلاث فان اذن له والا رجع. قويا او منبه منه. سيدا فينبغي عدم الزيادة على عدم الاستئذان. والاستئذان طريقة الاستئذان - 00:00:00
راجع للعنف. فاما ان يكون في فقد او يكون يا فلان او يكون مما عليه في الوقت الحاضر عن طريق الجرس او المنبه او نحو ذلك. فهذه ترجع للعودة. والسنة - 00:00:30

اذا قيل من عند طرق الباب ان يخبر الطارق باسمه فيقول فلان ولا يقول انا. قد جاء في الحديث الجابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت الباب. فقال من بعد - 00:00:50
وقلت انا فقلت انا انا كانه كرهها لان قوله انا لا تعطي معنى عندما يقول صاحب البيت من عند الباب؟ فتقول انا ما نستفاد شيئا ولذلك اذا قال صاحب البيت من - 00:01:08

يقول انا فلان ابن فلان وفلان ينبغي التأدب بهذا الادب وهو ادب الاستئذان وان لا يزيد على فلاح اذا غالب على الظن سماع اهل البيت له بعض الناس يلح - 00:01:32
بالاستعداد اكثر من ثلاث. ربما يزعج اهل البيت قد يكون فيه المريض. قد يكون فيهم ماء. وقد يكون صاحب البيت مشغولا ولا يريد ان يستقبل احدا في هذا الوقت باغي المراة - 00:01:51

خصوصيته عدم افرازه اه دخل باب اكثرا من ثلاث مرات تتغلب على الامة سماع اهل البيت للاستئذان فلا تزيد عن الحدث صاحب البيت حر من اراد ان يستقبل الطارق او اراد ان يعتذر. ليس ملزما استقبال كل احد - 00:02:08
هذه من الاداب التي ربما يعني لا يتأنب بها بعض الناس فيزعج اهل البيت كثرة يعني الاستئذان ودق الباب ونحو ذلك ويلح علي في فتح الباب. هذا خلاف الادب الانسان متادبا - 00:02:34

فان ان كلمه اهل البيت او اذن له بالدخول والا فليرجع. والله تعالى هو اذا قيل واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا. هو اسفلكم واذا قيل لكم ارجعوا واذكى لكم. وقد يكون قول ارجعوا - 00:02:55

صريحا وقد يكون بلسان الحال رسالة تام بان يغلب على ظنك السمع والديك للاستئذان وعدم اجابتهم لك فهذا معناه انه يكون لك اذجع فارجع هو اذكي لك عند الله عز وجل - 00:03:15

فصل ويحرم ان يتناجي اثنان دون ثالث لانه يوجب ايجاشا وكسر القلب. قال فصل ويحرم ان يتمازى اثنان دون وهذا قد ورد فيه اللهب قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلتم ثلاثة لا يتناجي اثنان دون الاخر - 00:03:33
حتى تختلط الناس من اجل ان ذلك يحزنه من اجل ان ذلك يؤذيهم وهذا الحديث يأخذه البخاري ومسلم وفيه نهي وظهر النبي انه يقتضي التحريم لان هذا النهي وان كان قد ورد في الاداب - 00:03:58

الا انه قد جاء مقورونا بعلة وهي حجاب المسلم واحزان مسلم محرم قد اخبر الله تعالى بأنه من الشيطان كما قال سبحانه يا ايها الذين انما نجوى من الشيطان انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا - 00:04:19
فإذا كان الندوة من الشيطان فانها تكون محرمة وهل حدث ان مناجاة اثنين دون الثالث الاقرب والله اعلم انها محرمة وهنا خص

يعني في هذا الحديث ثلاثة اذا كنتم ثلاثة فلادهم الثالث - 00:04:43

لانه اقل عدد ان تتصور فيه هذا المعنى والا فلا تتنادى ثلاثة دون رابط لم يجز او اربعة دون خامس لم يجز او عشرة ان يعبدون الحادي عشر لم يفز وهكذا - 00:05:05

وتتنادى مجموعة فرق واحدا لم يجز بل ربما يكون الثلاث مع العدد الكبير ابلغ التحرير لان كونه مثل عشرة اشخاص يتمادون بينهم تركوا شخصا لا يدري ماذا يقولون هذا والعلة في ذلك ورد نصوصا عليها وهي من اجل ان ذلك يخزيهم اي يدخل الحزن على المسلم - 00:05:29

وهذا ايضا ورد عليه في الاية ان الندوة من الشيطان ليقف من الذين امنوا والحزن لم يرد في القرآن الكريم الا منها عنده او منفيا. لم يلد لم تلد كلمة الحزن في القرآن الكريم الا على وجه النهي او النفي - 00:06:01

ولا تحزن عليه فلا يحزنك قوله تأخذها عليهم ولا هم يحزنون ولم لامر الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بل لم يرد الا منها عنه او مفيه بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله منه - 00:06:19

في حديث انس رضي الله عنه صحيح البخاري قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم بقي بخدمته عشر سنين و كنت اسمعه يكثرا. لاحظ قوله يكثرا يعني هذا في اشارة ان هذا من الادعية التي ينبغي ان يكثرا منها المسلم - 00:06:43

يكترا من ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن من العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن ضلع الدين وقهر وجهه كم اصبح المستعاذه منه كم ؟ ثمانية. من يعيده الى اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن - 00:07:04

من العجز والكسل ومن الدهن والبخل ومن ضلع الدين وفي رواية غلبة الدين وقهر الرجال وذلك لان المكره الوارد على القلب ان كان عن امر مضى احدث الحزن. وان كان عن امر المستقبل احدث الهم - 00:07:28

وعدم نفع الانسان للاخرين ان كان بيده فهذا هو الجبن وان كان بماله فهذا هو البخل وعدم فعل الخير ان كان بعدم قدرته فهذا هو العجز وان كان لعدم ارادته فهذا هو الكسل - 00:07:49

واجتناب الاخرين على مال الانسان ان كان بحق فهذا هو ضلع الدين وان كان بغير حق فهذا مطهر للجهل فانظر الى هذا الدعاء العظيم كيف جمع هذه الامور الثمانية كلها - 00:08:14

والشاهد هو قوله ابن الحزم ابن الحلل والحزن كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله منه وذلك لان هناك عقيدة حزن لا فائدة منه بل انه اذا ورد على القلب - 00:08:30

سبب الما وكسب وتراثية العبادة هل يمكن ان تجد انسانا حزينا ويخشى في الصلاة في عبادته الغالب مع الخشوع في الصلاة لذلة العبادة فاذا الحزن لا فائدة فيه لا فائدة منه - 00:08:49

وما لا فائدة فيه نال الله تعالى به ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. بل كان عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله منه وينبغي للانسان يحرص على التعبير وما امكن. وان يستعيذ بالله منه - 00:09:17

تجد بعض الناس حزين في كثير من الاوقات حزنا على نفسه او على اسرته او على مجتمعه او حتى على ائمته وهذا الحزن لا فائدة له ليس له فائدة التفاؤل ابتعاد عن الحزن والاحباط والتشاؤم - 00:09:33

قدر الامكان يبتعد الانسان عن الحج ويستعيذ بالله تعالى منه كما انه مطلوب منه الابتعاد عن الحزن مطلوب منه ايضا الا يدخل الحزن على اخوانه المسلمين باي سبب سواء كان بطريق النجوى - 00:09:57

او بالقاء كلمات جارية عليهم او بالنميمة او باي سبب فاذا وجدت ان اخاك المسلم حزنا كلمة قلتها فعلته ينبغي ان تعذر منه لان بعض الناس ربما يفعل ذلك في طريق المزاح - 00:10:12

لكنه يدخل الحسنة على اخيهم الاصل ان ادخال الحزن على المسلم انه لا يجوز بعض الناس لا يتحمل المزاح بعض الناس لا يتحمل النفوس تختلف طيب لو اردت ان كلامك او تصرفك مع اخيك ادخل الحزن عليه ينبغي لك ان تعذر وان تتحلل منه لان الاصل ان ادخال الحزن على - 00:10:35

انه محروم ولا يلاحظ هنا يعني الاية الكريمة انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وهذا فيه اشارة الى ان الشيطان يحب ادخال الحزن على المؤمن الشيطان يحب ادخال الحزن على المؤمن - 00:11:02

في ثالث الاية انما الندوة من الشيطان يأجر لدينا لعلم الشيطان بان المؤمن اذا دخل عليه الحزن فانه لا ينصح بالعبادة لا يرشد فتأمل اية الندوة من الشيطان ليحزن لديها - 00:11:23

هذا الشيطان يحب ادخال الحزن قال الحزن على المؤمنين باية صورة قال لانه يوجب اياها يعني الحكمة من النهي عن ثلاث اثنين يوم الثالث ان ذلك كما نقول يحزنه ومن ذلك ايضا - 00:11:46

انه يوجب اياها ايسيل وحشة لذلك الذي تناجو عنهم فربما اعتقد ان اهم يتحدثون فيه او انه ليس باهل لمناجاتهم انه ليس باهل فيحتقرونه او انهم لا يشكرون فيه اذا تحدثوا امامه - 00:12:03

فيدخل هذا الايحاء له يعني استوحش وايضا وكسر القلب وينكسر قلبه وخارطهم عندما يراهم يتناجون عنه الشيطان بالنقسان الشيطان يأتي له موقع يحرش بينه وبينهم الحجة عليه ويتسرب في الشحنة - 00:12:38

احنا بينه وبينه قاعة الشحنة بينه وبينهم وكسر القلب بالتنادي تنادي اثنين دون الثالث ظاهر طيب لو علم الاثنان ان الثالث راهم ذلك فوق مثلا بينها سباحة قوية قال يجوز - 00:13:13

نعم طيب احدكم اذا استأذن هذا سمح البحث لكن يعني ثلاثة اصدقاء وفلان يعني يعرفان انه ان ذلك لا يحزنه وانه يثق فيهما نعم نعم الظاهر ان هذا لا يجوز حتى ولو ولو - 00:13:39

لان الشيطان ينجي من من ابن ادم يتغدا الشيطان نزل ابن ادم يتوب ومهما كان فهذا الثالث بشر البشر اشرب ضعيفة الشيطان يحرض على التحريف بين المؤمنين الله تعالى يقول قل لعبادي قل التي هي احسن ان الشيطان اتلوا الاية ينزع بينهم - 00:14:11
ينزع من الشيطان يستغل مثل هذا المواقف النزغ وفي التحرير بيننا ولذلك الذي يظهرن الحديث على عمومنا لا يستثنى من ذلك شيء وغالب غالب من يتناشون اذا قيل لهم مثل هذا الكلام لا يجوز ان يتنازل اثنان بين الثالث قالوا والله انا نمون على فلان نحن - 00:14:40

ويثق فيما فلو فتح هذا الباب يعني كل كل من تنازل دون الثالثة او اربعة دون او اربع دون خامس او شيخ مثل هذا الكلام فيعني طرق بهذا الشد للذبيحة - 00:15:01

وقطعوا للطريق على الشيطان حتى لا ينزع بين المؤمنين فحتى لا يحرش بينهم لكن هل نضمن هل نضمن عدم احزاب الثالث ما ما يضمن ما يضمن كثير من يعني الشحن من الثقة بين الناس لكن هذا القبيل يأتي انسان مثلا ويتكلم بكلمة جارحة يقول والله انا امون على فلان. انا اتفق في فلان انا كذا - 00:15:23

يبقى بشر ينبغي الاحتراس الله تعالى قال وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم نعم فاذا كان يعلم الموضوع هذا يختلف يعني اذا كان معنى ذلك ان هذا كالاثم. كالاذن منه لهما - 00:15:55

فاذا كان يعلم انه يتحدث هذا في شيء اذا كان يعلم الموضوع لماذا يخفيان الحديث عنه نعم نعم هذا محل نظر اذا كان استأذناه فلا بأس اذا استأذناه فلا بأس - 00:16:17

اما صراحة او مثلا يعني بطريقين مباشر قد كان يعلم سيتحدث مع فلان في هذا الموضوع يعني فاذن لهم لا بأس لا بأس ان يأذن لهم صراحة او يعني بطريقين الوحش - 00:16:41

اما اذا لم يستأذن منه الظاهر انه النهي على لان الشيطان يستغل مثل هذه الفرصة للنشر بين المؤمنين الله تعالى يعني وضع له قاعدة عظيمة فيها قل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم - 00:17:03

دائما اقطعوا الطريق على الشيطان ثلاثة بينك وبين اخوانك المسلمين. هذه الحكام المتعلقة بهذا الفصل وفصل اتي في الاكل والكلام عن طويل الدرس القادر ان شاء الله تعالى. نعم احسنت. لو كان بلغة اجنبية - 00:17:22

وهو لا يفهمه مثل ان يكونوا ثلاثة وهنالك يتحدثان باللغة الانجليزية مثلا فظاهرهم لابد من السودان لابد من السودان ربما يظن انه

يتحدثان فيه وهذا واقع اذا ولدت اثنان يتحدثان بلغة لا تفهمها - [00:17:45](#)

ولم يستأذن منك فان هذا يوقع في نفسك شيء نعم كيف ترضون؟ نعم؟ الجوال الجوال فتسمح باستخدام ثلاث اي نعم الظاهر لا يختلف هذا يعني نتعارف على انه يتصل الى ان ينقطع عن الاتصال - [00:18:05](#)

انه لا يدخل نعم اذا علم اذا علم هذا بانه يتربى سلام الظاهر انه يدخل العلة من اجل ان ذلك يقزنا اذا كان يدخل عليه الحزن ويقع في نفسه شيئاً ويكسر قلبه فيدخل في النهي - [00:18:32](#)

ن فهو نعم الدعاء في حديث انس هذا يعني كان النبي عليه السلام يستعيذ بالله من الحزن. لكن قد يأتي الانسان الحزن مصيبة سواء بلاء بسبب اذا اصيب الانسان بالحزن يعني هذا لا مانع منه لكنه يحرص على الابتعاد عنه وعن اسبابه ما امكن - [00:18:48](#)

وان الانسان يبقى بشرا اذا اصيب مصيبة فانه يحزن عليه. كما حزن النبي عليه الصلاة والسلام وهو في ابنه ابراهيم. واحبر بذلك ابراهيم المحزنون. سيحزن وقوع النصيب ليس المطلوب من الانسان الا يحزن والا المطلوب ان يبتعد عن اسباب الحزن ما امكن - [00:19:14](#)

والحياة لن تسقط لها شيء لا بد لا بد ان يحزن كما قال الله تعالى قد خلقنا الانسان في كبد. لا بد ان يحزن. لكن يبتعد عن اسباب الحزن ما امكن - [00:19:32](#)

قاعد يحرص مثلا اذا كان الموقف يحتمل يعني يحتمل احتمالا ايجابيا وآخر سلبيا يحمل على المحمل الايجابي الكلمة اخيك تحت من ان يريد بها شيئاً حسن اخر السيد نحن لا علمنا الحسن ونحو ذلك - [00:19:44](#)

بهذه الطريقة تبعد اسباب الحزن ما امكن لكن لا يمكن ان تنفك عن الحزن لأن طبيعة الحياة ان الانسان لا بد ان تحصل له مصائب وآآ بشيء من الخوف والجوع ونقصد من اموالنا والثمرات وبشر الصابرين لكن لا بد الانسان ان تأتيه مصاب و اذا - [00:20:02](#)
لا بد ان يحزن لكن المطلوب هو الابتعاد عن الحزن ما امكن. اي نعم احسنت. لأن هذا السؤال جيد. اذا اذا لم يكن واحدا انما كان اكثر من واحد فلا يسقط النهي - [00:20:23](#)

خمسة واتنادى ثلاثة ويبقى اثنان. ما يدخل ذلك في النهي لأن ذلك نعم لا يحزنهم. ولا يسبب كسر القلب. لا حتى اثنين وثمانين ما ما يحزنون كالعادة في عرض الناس ان الذي يحزن ويكسر القلب هو اذا الفرج وحده - [00:20:38](#)

ولماذا لا يريدون ها يبدأ الشيطان يغشش له بماذا؟ هل هو مثلاً يتحدثان في هل هو مثلاً لا يرى ان لا يثق فيني؟ لا اهلاً هذا اذا كان واحد اما اذا كان معه شخص اخر فلا يقع معه عادة انه لا يقع والناس في مجالسهم تجد مثلاً - [00:20:56](#)

اثناء كل او ثلاثة يتحدثون مع بعض وهم يتحدثون مع بعض وهذا سائر في عرف النفس. ولا يتسبب هذا في كشف خاطر احد او في ونختلف هذا القدر في فضول الاداب ومكارم الاخلاق المشروعة. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعاً للصواب والهداية والخير والفالح - [00:21:19](#)

والحمد لله الذي ينعمته تتم الصالحات - [00:21:39](#)